الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

كلية اللغات و الآداب
قسم اللغة و الأدب العربي

تعليمية النصوص الأدبية في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط أبعادها التربوية وقيمها المعرفية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد :
- قناوي عبد الحق
- دالي عمر

إشراف :
إلياس جوادي

السنة الجامعية: 2012/ 2013

كلمة شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا
لإنجاز هذا العمل المتواضع وإتمامه.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى الأستاذ
المشرف جوادي إلياس لفضله الكبير علينا في مشوارنا
الدراسي وفي إنجاز هذا العمل.

كما لا ننسى كل أساتذة الكلية وعمال الإدارة وعمال المكتبة
وعلى رأسهم رئيس جامعة البويرة.

والشكر موصول إلى كل من كان لنا عونا من قريب أو من
بعيد في إنجاز هذا العمل وخاصة السيدة الفاضلة التي كانت
وراء طباعة هذا العمل.

والله ولي التوفيق

إهداء

أولا وقبل كل شيء أشكر الله واحمده على نعمته التي لولاها لما وصلنا إلى إتمام هذا العمل.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى اللذين قال في شأنهما عز وجل "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا".

إلى التي لو أهديتها كنوز الدنيا ما أوفيها حق لقبها ورعايتها لي والتي منحتني عطفها وحنانها إلى التي أنجبتني أمي الحنونة.

إلى الذي شقي من أجل راحتي وعلمني كيف أكون رجلا، إلى الذي أفنى عمره في تربيتي وتعليمي أبي العزيز حفظه الله.

إلى كل إخوتي وأخواتي أخوالي وأعمامي.

إل جدتي أطال الله في عمرها.

إلى كل الأصدقاء والزملاء الذين عرفتهم سواء نمن قريب أو من بعيد.

إلى كل من تذكرهم قلبي ونساهم قلمي

عمر

إهداء

إلى اللذين جعل الله طاعتهما بعد طاعته، ورضاهما بعد رضاه، والدي الغاليين أمي وأبي.

إلى إخوتي وأخواتي وأخص بالذكر شيماء وعبد الرؤوف.

إلى أسرة الإتحاد العام الطلابي الحر، وإلى كل إخوتي في النضال وأخص بالذكر الذي أحبه وأحب مناداته ب "الأداء" زواوي مسعود.

إلى كل أصدقائي وزملائي في الدراسة وبالأخص البعيد عني والقريب من قلبي "الحاج أحمان".

إلى كل من أحبني بين ظلوعه وأحببته، وإلى كل من عرفني وابتسم في وجهي.

إلى الأم المكلومة في أبنائها إلى فلسطين الغالية.

مقدمة

مقدمة:

من المؤكد أن قضايا التربية هي أكثر ما يشغل الناس قديما وحديثا مع أخذها نصيبها عند المفكرين و الباحثين، وقد زادت أهميتها أكثر من أي وقت مضى من حيث العناية والاهتمام، فقد صارت قضية كل الذين يهمهم مستقبل أي مجتمع أو وطن، فهي لا تخص الأفراد وحدهم إنما تعني الأمة بأسرها.

ودور التربية لا ينحصر في التعليم وتقديم المعارف إلى التلاميذ فقط، وإنما الهدف هو تكوين المهارات والقدرات التي تمكن التلاميذ من الفهم الصحيح والإبداع فلما كان التعليم سبيلا من سبل التربية، والتربة الأدبية سبيلا لهذا الأخير، فإن الظاهرة الأدبية هي التي تطبع المجتمع بطابعها كيفما كان.

وبهذا فإن النصوص الأدبية لا تقل أهمية عن غيرها في سلم التربية، لأنها تقوّم سلوك الفرد وهذا هو الدافع لاختيارنا لها موضوعا للمذكرة، ونعني كيفية تناول تلك النصوص الأدبية المقررة في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط وفاعليتها في تنمية الذوق وتحقيق الملكات والعناية بمختلف القيم.

فما طبيعة تلك النصوص الشعرية منها والنثرية؟

وكيف كانت مضامينها؟

وما هي أبعادها التربوية؟ وما قيمها المعرفية؟

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الكتب أهمها:

- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط .
- الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، 1998م .

– طرق التدريس الخاصة باللغة العربية، 2000 م.

- التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، 2002.

وقد واجهتنا أثناء انجاز البحث بعض الصعوبات والتي لا يسلم منها كل باحث، من أبرزها، قلة الكتب مع ضيق الوقت من جهة أخرى.

وكان تقسيمنا لهذا البحث على الشكل التالي:

الفصل التمهيدي وتناولنا فيه تعريف القيم وأنواعها بالإضافة إلى التربية والعلاقة بين هذه الأخيرة والقيمة.

وفي الفصل الأول وتناولنا وصفا لكتاب اللغة العربية مع عرض تفصيلي لمحتوياته بالإضافة إلى وسائل الإيضاح فيه.

وتناولنا في الفصل الثاني إحصاء لكل النصوص النثرية والشعرية مع قراءة وصفية في مضمون النصوص النثرية، وكذلك الجدوى من النص الأدبي وأثره في تنمية الذوق والمهارات اللغوية.

وكانت الخاتمة خلاصة، أبرزنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

مدخل تمهيدي

1- تمهيد:

مما لا شك فيه أن النظام التربوي لكل أمة من الأمم يعكس طموحاتها واختياراتها الثقافية والاجتماعية، كما أنه يسعى دائما إلى إيجاد الطرق والسبل الملائمة لتربية الأجيال تنشئتهم اجتماعية، تصنع منهم مواطنين فاعلين وقادرين على القيام بأدوارهم على أحسن وجه.

ومن أهم العناصر الفعالة لتحقيق هذا الأخير ،تضمين المقررات التعليمية قيما تربوية، لها أبعاد على المدى القريب والبعيد في الحياة الاجتماعية.

وسنوضح بشيء من التفصيل في مفهومي القيم والتربية.

2- تعريف القيم:

تعددت تعاريف القيمة لغة واصطلاحا.

أ- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور:"القيمة وأصله الواو، لأنه مقام الشيء والقيمة ثمن الشيء بالتقويم تقول: تقاوموه فيما بينهم، إذ إنقاذ الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، والاستقامة التقويم لقول أهل مكة استقمت المتاع أو قومته وفي هذا الحديث قالوا: يا رسول الله لو قومت لنا فقال : الله هم المقوم، وقيم الأمر مقيمه، وأمر مقيم مستقيم، وفي الحديث: أتاني ملك فقال: أنت قيم وخلقك مقيم أي مستقيم حسن،وفي قوله تعالى "فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ" (سورة البينة: الآية 03).

-أي مستقيمة تبين الحق من الباطل، على استواء وبرهان.[1]

وفي قوله تعالى أيضا " قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَيِّمًا مِلَّةَ إِبرَاهِيمَ حَنِيفًا" (الأنعام 121) أي مستقيما لا عوج فيه.

وقوم المعوج أي عدله وأزال عوجه ويقال قوم الشيء : قدر قيمه، واستقام الشيء: اعتدل واستوى.

وقد وردت كلمة القيمة value مشتقة من الفعل اللاتيني vales بمعنى قوي، أو بصحة جيدة، وهذا يعني أن القيمة تحتوي على معنى المقاومة والصلابة.

[1] ابن منظور ،لسان العرب، ج 10 ، دار صادر ، بيروت ،لبنان، ط1 ، 1992، ص 10.

وبالتالي فإن القيمة أخذت معان متعددة في اللغة وهي الاستقامة، القيام بالشيء الاعتدال ،الاستواء ،الاستقلال.[1]

اصطلاحا:

لقد اختلفت تعاريف العلماء للقيمة، ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

1- الجوهري: حيث يرى أن القيم هي التفضيلات الإنسانية والتصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية، و لذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، أنها باختصار شديد الإطار المرجعي للسلوك الفردي.[2]

2- روكيش: يرى أنها معتقد أو اعتقاد يحظى بالدوام ويعبر عن تفضيل شخصي أو اجتماعي لغاية من الغايات للوجود بدلا من نمط سلوكي أو غاية أخرى مختلفة.[3]

3- أليسون: يعرفها بأنها الأفكار التي تعبر عما هو جدير بالرغبة والاهتمام ومن ثم فإنها تمثل بالنسبة للفرد في الحياة اليومية عمل وحياة اجتماعية وخطط للمستقبل.[4]

4- تاجوري: يرى بأنها عبارة عن مفاهيم تختص بما هو جدير بالرغبة ،ومن ثم فهي بوصفها قوى مؤثرة على نماذج وأشكال وغايات السلوك البشري.

والقيم هي محطات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة فيها أو من حيث وسعها وعدم قيمتها ورفضها، أومنزلة معينة ما بين هذين الحدين.[5]

3- أنواع القيم:

أ **: القيم الخلقية**:وهي مجموعة المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقنها الفرد ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفا

---

[1] علي أحمد الجمل،" القيم ومناهج التاريخ الإسلامي"، ب ط ، القاهرة، علم الكتب للنشر والتوزيع، 1996، ص17.

[2] نورهان منير حسن، القيم الاجتماعية والشباب، ب ط ،الاسكندرية، دار الفتح للتجليد الفني،2008، ص 32، 33

[3] المرجع نفسه ، ص 33.

[4] المرجع نفسه، ص 33 .

[5] المرجع نفسه، ص 34.

وهي ترسيخ السجايا الفاضلة في النفس، والإبتعاد عن الأخلاق السيئة والسلوكات غير السوية.

ب : القيم الدينية : ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل ووقائع وحياة، وهي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح، فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفرداه على البر والتقوى وتستقر دعائم العدل والسلام.

ج: القيم الجمالية : وهي تهتم بنواحي الشكل والتناسق، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ماهو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق.

د : القيم السياسية : وهي تهتم بنواحي السلطة والمركز الإجتماعي، ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي أو العمل السياسي، حل وشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، كما أنها إعداد الفرد لأن يساس ويسوس، أو تعويد الفرد على التدبير الحكيم والنظر الحصيف في عواقب أمر ما.

هـــ: القيم النظرية : وهي تهتم بالمعرفة والحقيقة، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة ، فيتخذ إتجاها معرفيا من البيئة والعالم المحيط به، فهو يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء للتعرف عليها، وهؤلاء يتميزون بأن نظرتهم موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية.

مما سبق يتضح أن للقيم أنواعا مختلفة حيث تتحدد هذه القيم وتستمد مضامينها ومعاييرها وأسسها من طبيعة المجتمع الذي توجد فيه، ومن ثم فإن القيم تختلف من مجتمع إلى آخر.[1]

4- تعريف التربية:

أ : لغـــــة:

- ومعنى النشوء والترعرع هي التنمية والزيادة والتطوير والتحسين، وقد جاء هذا المعنى في قول العرب :"ربا، يربو: بمعنى زاد ونما".

- ومعنى أصلح الشيء وعالجه حتى يتم إصلاحه، ورب الرجل قومه: أي سادهم ومأخوذة من قول العرب "رب الإنسان الشيء على وزن شب".

[1] إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، التربية ، ط1، القاهرة، دار القاهرة، 2007، ص 65 - 66.

وجاء على قول" ربِيَ على وزن رضي" .

ب : اصطلاحا:

لا بد من التطرق إلى التعريفات المتعددة للوصول إلى تعريف مقبول يؤكد النقاط الأساسية في العملية التي نسميها "التربية".

1- جان جاك روسو 1712-1778م والذي يعتبر رائد التربية الغربية الحديثة في كتابه "إميل" حيث يقول "ليس على التلميذ أن يتعلم ولكن عليه أن يكشف الحقائق بنفسه ،مما يدل على أن التربية عملية ذاتية وشعارها من طبيعة الطفل "وكانت آراؤه فاصلا بين عصرين : عصر التربية القديمة وشعارها المادة، وعصر التربية الحديثة وشعارها الطفل.[1]

2- لالاند يقول في معجمه الفلسفي لتوضيح معنى التربية "إنها العملية التي قوامها أن تنمو وظيفة أو عدة وظائف نمو تدريجيا عن طريق التمرين للوصول للكمال ... ويمكن أن تنجم إما عن عمل الآخرين أو عن عمل الكائن نفسه الذي يكتسبها ،إذ لابد يكون العمل تقدما وأن تكون النتيجة الحاصلة منه نموا في القيمة ،وأن يكون قوامه اكتساب عادة ملائمة لغايات مرجوة من قبل فلا تربية إلا إذا وجدت أحكام القيم.[2]

3- دوركايم يقول "إن عملية التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية المتراصة للأجيال القادمة وهي تبدأ منذ الولادة" [3]

4- أما كانط kant فيقول "يجب أن يكون الغرض من التربية النهوض بالشخص حتى يصل إلى كل كمال ممكن".[4]

فالتربية عملية تنشئة اجتماعية للأجيال القادمة والتي تبدأ منذ الصغر، بغرض النهوض بجيل يصل إلى الحد الأقصى والممكن من الكمال، فهي عبارة عن الأفعال والتأثيرات قصدها الفرد في كل جوانبه الشخصية.

---

[1] عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم، ط2 ،عمان ،الأردن ،دار الشروق للنشر والتوزيع 2002، ص 10، 14.

[2] المرجع نفسه، ص 14.

[3] طارق كمال ، تنمية الطفل اجتماعيا وثقافيا، شباب الجامعة ،الإسكندرية، ط1 ،2008 ، ص 130.

[4] عبد العزيز جادو، علم نفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية، مصر، ط1 ،2001، ص08.

5- التربية وعلاقتها بالقيم:

إن العلاقة بين التربية والقيم بصفة عامة علاقة وطيدة ووثيقة حيث لا يمكن الفصل بين التربية والقيم، لأنها متلازمان ومتكاملان .

من هنا بدأت التربية تتحمل المسؤولية في حل تلك الأزمة القيمية التي تعاني منها المجتمعات بصفة عامة، ولذلك أكد علماء التربية منذ زمن بعيد على أن الاهتمام بتنمية الجانب القيمي يمثل وظيفة أساسية للتربية.

فالتربية في جوهرها عملية قيمية تسعى المؤسسات التعليمية إلى غرسها لدى أبناءها بل إن أهم ناتج للتربية هو أن تتخذ لها مجموعة من القيم البناءة الدائمة التي تخضع لها الجماعة وتنظم حولها حياة الأفراد والجماعات ، وما لم يحقق التعليم والدراسة هذا الهدف فإن فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تنعدم، فالشخص المتعلم الذي لا يوجه معارفه وقدراته نحو أهداف قيمية يتخذها لنفسه، يصبح خطرا على نفسه وعلى المجتمع على حد سواء ،ومن الملاحظ أن عملية البناء القيمي ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أومنهج دراسي بعينه، ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية ،سواء في إطار الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة ومن خلال كافة الوسائل المتاحة للفرد في أي مجال وعلى أي مستوى.[1]

فالتربية تسعى إلى تحقيق العمل النافع اجتماعيا والتكامل بين أفراد المجتمع من أجل الصالح العام، واستثمار الموارد والإمكانيات المادية والبشرية، كما تعمل التربية على غرس مبادئها في نفوس أفراد المجتمع وتخطط في ضوئها أسس العلاقات الإنسانية الطيبة بين أفراد المجتمع، كما يقع على عاتق التربية بناء القيم عن طريق إعداد أجيال قادرة على تحمل المسؤولية والإسهام بإيجابية في النهوض بأنفسهم والإرتقاء بمجتمعهم.

كما تتضح مهمة التربية ودورها في العمل على تفهم الفرد لقيم وعادات مجتمعه الذي يعيش فيه، ولذلك عن طريق تهيئة جو تربوي اجتماعي ينمو فيه الفرد ويتعلم ويرسخ في ذهنه وسلوكه قيم مجتمعه.

[1] علي أحمد الجمل، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي ،المرجع نفسه ص 23، 24

كما أن التربية تعمل على ترسيخ القيم عن طريق ما تستمده من المجتمع الذي توجد فيه، وبهذا الاعتبار فالتربية الإسلامية تستمد قيمها من الدين الإسلامي الحنيف الذي يمثل مصدرا أساسيا للقيم التي تحكمها ،كما تعمل التربية على ترسيخ القيم ليس فقط عن طريق الجانب النظري المعرفي فحسب، بل عن طريق الجانب التطبيقي السلوكي.[1]

[1] إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، "التربية" ،ط1 ، القاهرة، دار القاهرة، 2007، ص 66 ،67

الفصل الأول

1- وصف الكتاب :

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على أربع وعشرين وحدة تعليمية، وكل وحدة تتضمن نشاط القراءة ودراسة النص ،حيث يكون هذا النص محورا لباقي فروع اللغة: إملاء، قواعد نحوية، قواعد صرفية ظواهر بلاغية وعروضية، كما تتضمن الوحدة التعليمية نشاط المطالعة الموجهة لتحضير التعبير الشفوي ،وتختم بنشاط التعبير الكتابي، وتجدر الإشارة إلى أن كل ثلاث وحدات تعليمية يندرج تحتها مشروع ينجز في ثلاث أسابيع، إضافة إلى ذلك نجد نشاط الإدماج والتقييم التكويني والذي ينجر في نهاية كل ثلاث وحدات أيضا ونشاط التقييم التحصيلي الذي ينجز خلال نهاية كل ثلاثي.[1]

ويعرف "محمد صالح سمك" الكتاب المدرسي بقوله: هو الوعاء الذي يقدم فيه زاد المعرفة للتلاميذ ،وهو سجل يدون في صفحاته ما يختار لهم من الحقائق والمعلومات والموضوعات المشروحة المفصلة في ضوء خصائصهم النفسية وقدراتهم العقلية.[2]

ويبرز مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته فيما يلي:

- إنه يجمع المادة التي يجب تقريرها ،وبذلك يبعد عن التلميذ الغموض والغوص في تفاصيل لا فائدة منها.

- يجعل المادة حيوية فلا يضيق المتعلم منها ولا يمل ويرجع ذلك إلى جودة عرضها وحسن اختيارها وملاءمتها للتلميذ.

- إنه موجه ودليل للأستاذ والتلميذ، فهو يحدد للأستاذ الإطار الذي يجب أن يدور فيه، أما بالنسبة للمتعلم فيجد فيه المادة الأساسية التي يحتاج إليها في الدراسة.

-يحقق للمتعلمين نموا متكاملا على المستوى العقلي الاجتماعي والروحي والقومي وذلك نتيجة لاحتكاكهم به.[3]

---

[1] كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، ط 2008 2009 ،ص04 ،05.

[2] محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ط5، ص 610

[3] جودة الركابي ،طرق لتدريس اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1998، ط2، ص80.

2- عرض تفصيلي لمحتويات الكتاب:

يتضمن الكتاب أربعة وعشرين نصا لنشاط القراءة ودراسة النص، وأربعة وعشرين نصا للمطالعة الموجهة، وأربعة وعشرين درسا في القواعد اللغوية ،وأربعة وعشرين موضوعا للتعبير الكتابي ،وعليه نستنتج بأن أنشطة اللغة موزعة توزيعا متساويا من حيث العدد.

يعبر الكتاب المقرر الذي بين أيدينا هو نتيجة الإصلاحات التي طرأت على مناهج التعليم ،حيث أدرجت موضوعات القواعد ضمن كتاب اللغة العربية، على عكس ما كان سائدا في السنوات الماضية ،والتي جعلت منها مادة مستقلة لها كتابا خاصا بها ولمزيد من التوضيح نرسم جدولا يبرز عدد المحاور،الوحدات، النصوص مواضيع القواعد، مواضيع التعبير وأخيرا عدد المشاريع.[1]

الفصول	ترقيم الصفحات	عدد المحاور	عدد الوحدات	عدد النصوص	عدد مواضيع الظاهرة اللغوية	عدد مواضيع التعبير	عدد المشاريع
الفصل الأول	من 08 إلى 80	03 محاور	09 وحدات	18 نصا	09 مواضيع	09 مواضيع	03 مشاريع
الفصل الثاني	من 95 إلى 173	03 محاور	09 محاور	18 نصا	09 مواضيع	09 مواضيع	03 مشاريع
الفصل الثالث	من 181 إلى 230	محوران	06 وحدات	12 نصا	06 مواضيع	06 مواضيع	مشروع
المجموع	08 إلى 230	08 محاور	24 وحدة	48 نصا	24 موضوعا	24 موضوعا	07 مشاريع

من الجدول نلاحظ أن كتاب اللغة العربية لهذا المستوى قد وزعت محاور على ثلاثة فصول ،حيث يضم الفصلان الأول والثاني ثلاث محاور، بينما الفصل الثالث

[1] مذكرة تخرج شهادة :ليسانس ، سعيد بن زيتون، سليمان شرفي،تعليمية النصوص الأدبية في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط دراسة وصفية تحليلية، 2010،2011، ص11.

يضم محورين فقط ،أما فيما يخص عدد الوحدات ،فالفصلان الأول والثاني يضمان تسع وحدات تعليمية على خلاف الفصل الثالث الذي يضم ستة وحدات تعليمية فقط وإجمالا نجد أربع وعشرين وحدة تعليمية تتضمن ثمانية وأربعين نصا، منها أربعة وعشرين نصا للقراءة ودراسة النص ومثلها للمطالعة الموجهة.

وتتوزع هذه النصوص كالتالي: ثمانية عشر نصا في الفصل الأول ونفس عدد النصوص في الفصل الثاني، أما الفصل الثالث فيضم اثني عشر فقط ،أما فيما يتعلق بمواضيع الظاهرة اللغوية والتعبير فنجد تسعة مواضيع في الفصلين الأول والثاني وستة مواضيع فقط في الفصل الأول ومثلها في الفصل الثاني ومشروع واحد في الفصل الثالث، هذا الاختلاف يرجع إلى الفترة الزمنية الدراسية القصيرة في هذا الأخير.

3- وسائل الإيضاح في الكتاب:

أثناء تفحصنا للكتاب لفت انتباهنا بعض الوسائل المستعملة للإيضاح تمثلت أولا في الإطارات المختلفة الألوان والتي تحدد نوع النشاط وثانيا: الجداول الخاصة بالمشاريع لتوضيح طريقة إنجاز المشروع وثالثا الصور المصاحبة للنصوص القراءة والمطالعة وذلك لتوضيح المعاني والأفكار التي يتضمنها النص، فالصورة بألوانها تجذب إنتباه المتعلم، كما تنقل تفكيره من المحسوس إلى المجرد.

3-1 نشاط القراءة ودراسة النص:

إن القراءة عملية ذهنية تأملية ونشاط عقلي مركب، إذ تتألف فيه قدرات الفرد المختلفة كالقدرة على التعرف والتمييز والتحليل والتركيب، وعليه يحتل نشاط القراءة الصدارة بين الأنشطة الأخرى باعتباره منطلقا لها،وذلك في إطار المقاربة النصية المعتمدة في تعليمية اللغة العربية، وتقوم القراءة على نص ينبغي أن يقرأه التلميذ ليستنبط منه الأحكام المتصلة بالأفكار كقصدية صاحب النص ،للانتقال بعد ذلك إلى مستوى أكثر تجريدا لإدراك الآليات المتحكمة في ترابط البنيات النصية وفهم الكيفية التي تعمل بها النصوص والمنطق الذي يحكم عملها.

كما ينبغي أن لا يكتفي في نشاط القراءة بالأداء والشرح اللغوي لاكتساب المعنى، بل يجب أن يتعداه إلى بناء المعنى انطلاقا من العناصر التي يتضمنها لكون

هذا الأخير موزعا ويسري في كل مكوناته ومؤشرا عليه مجموعة من العلامات التي يستند إليها القارئ لإعادة بناء هذا المعنى.

ويتوخى من نشاط القراءة أن يكون فيه التلميذ قادرا على:

- قراءة نصوص متنوعة قراءة واضحة ومسترسلة ومعبرة.
- التمييز بين أنماط النصوص المختلفة من حيث بناؤها وأغراضها ووظائفها.
- تحديد المعاني المجازية والكناية النصية وبعض أنواع الدلالات (نحوية، صرفية، سياقية).
- التمييز بين المعاني الكلية والمعاني الجزئية.
- تذوق المقروء والحكم عليه.

ونذكر أن نصوص القراءة المقررة تتفرع إلى نصوص تواصلية وأخرى أدبية.

أ- النصوص التواصلية:

هي تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم والمرتبطة بواقعه المعيش، في جوانبه الثقافية والإجتماعية والإقتصادية لتحقق التفاعل معها واستثمارها في أداء نوايا تواصلية وعليه فهي تهدف إلى:

- بعث الفضول وحب الإطلاع عند التلميذ.
- التزود برصيد لغوي ثري وجديد ومفيد.
- توظيف المكتسب في واقعه اليومي.

ونشير هنا إلى أن هذه النصوص تتوفر على نصيب كبير من الصيغ والتراكيب والمفردات الوظيفية وبعض الجوانب الجمالية.

ب- النصوص الأدبية:

يدعو منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى المحافظة على مبدأ النصوص الأدبية لما لها من إنماء للحس الجمالي عند المتعلم.

ومن مميزات هذه النصوص أنها ذات طابع إبداعي لتغذية خيال المتعلم وصقل ذوقه واستثارة مشاعره وتنمية قدراته على التحليل والنقد، وتبعث قراءتها البهجة والسرور في نفسيته، كما أنها تغطي كل الأنماط (السردي، الوصفي، الحواري

الإخباري والحجاجي) وتعالج القضايا الثقافية والاجتماعية والفكرية وذلك في حدود ما يستقطب اهتمامات المتعلم ويناسب قدرته على الاستيعاب.[1]

3-1-1 القواعد والإملاء أو الظاهرة اللغوية:

إن تبني المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية يتطلب استنباط القواعد اللغوية والنحوية منها والصرفية من النص المقرر في حصة القراءة الذي يفترض أن المتعلم تدرب على قراءته بطريقة جيدة وفهم مهناه وإدراك مبناه قبل أن يتحول إلى لغته بقصد اكتشاف وظائف الكلمات داخل الجملة وتركيبها وصياغتها.[2]

ومن أهداف تدريس الظواهر اللغوية (قواعد، إملاء) مايلي:

- تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا.

- تمكين التلاميذ من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة، وذلك بتعويدهم التدقيق على صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب جمالها.

- تسيير إدراك التلاميذ للمعاني والتعبير عنها بوضوح، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم.

- توقف التلاميذ على أوضاع اللغة وصياغتها ،لأن القواعد هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها.[3]

3-1-2 المبادئ الأدبية الأولية:

تدّرس المبادئ الأدبية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط تمهيدا لدراسة الأدب وفنونه في الأقسام اللاحقة، حيث تقدم المصطلحات الفنية ومفاهيم البلاغة مثلا، في شكل معلومات مبسطة تسمح للمتعلم باكتشاف الأساليب الفنية المختلفة والإمكانيات التي توفرها في مجال التعبير، ويرمي هذا النشاط إلى تحقيق الأهداف التالية:

---

[1] منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،جويلية 2005، ص 24، 25.

[2] المرجع نفسه، ص 26.

[3] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2003، الطبعة الأولى ،ص 108.

- فهم المقروء وتذوقه.
- انتقاء الأساليب والأدوات المناسبة وتوظيفها في وضعيات جديدة.
- اكتشاف أدوات التعبير عن المشاعر وامتلاكها.
- تنمية الخيال وتوسيعه.[1]

إن الطريقة المثلى لإطلاع التلاميذ على الأثر البلاغي في الأعمال الأدبية هي دراسة النص الأدبي دراسة جمالية حيث تفهم أفكاره وتناقش معانيه وتدرك مجازاته وتحلل الصيغ البلاغية ،وذلك قصد إدراك سير الفن البلاغي في المعنى.
ويستنبط المبدأ العروضي من النص عن طريقة أسئلة تطرح عليهم.[2]

3-1-3 الأعمال التطبيقية:

تعتبر الأعمال التطبيقية الجانب العملي الذي تظهر من خلاله ثمرة ما اكتسبه التلاميذ نظريا، حيث تعالج فيه اللغة من الجوانب الآتية:

- النحو والصرف.
- قواعد الإملاء والعروض.
- المبادئ الأدبية الأولية.

وتنفذ الأعمال التطبيقية عقب تقديم نشاط الظواهر اللغوية والبلاغية وتكون متعلقة بحصة القراءة ودراسة النص، ونظرا لما لها من أثر وفاعلية يوصي المنهاج بضرورة تنويعها والإكثار منها، ومن أهدافها ما يلي:

- تثبيت ما اكتسبه المتعلم.
- ممارسة الكفاءات اللغوية المدروسة وتوظيفها توظيفا مناسبا.

3-2 المطالعة الموجهة:

المطالعة الموجهة هي حصة من الحصص تتضمن قراءة صامتة لنصوص ذات طابع أدبي أو تواصلي، يتراوح ما بين صفحة إلى صفحة ونصف.
وتعتبر لونا من ألوان النشاط المعرفي الذي يمارسه المتعلم خارج القسم، كما أنها دعامة لنشاط التعبير الشفهي ومنطلقاته.

---

[1] منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جويلية 2005، ص26.
[2] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية ، عالم الكتب،القاهرة ،2000، ط2، ص120.

إن للمطالعة الموجهة دورا لا يقل أهمية عن أنواع القراءات الأخرى، فهي تزود المتعلم بمهارات التعلم الذاتي وبثروة لغوية تنمي زاده المعرفي، وتجعله ذا شخصية متميزة مؤثرة في محيطه، وتُعوده على ممارسة المطالعة في النصوص واستخدام المعجم اللغوي في الشرح، وعليه فهي رافد من روافد نشاط التعبير بنوعيه.

ويتوخى من المطالعة تحقيق الأهداف الآتية:

- تعويد المتعلم على المشاركة في حوار حول موضوع يهمه ويهم مجتمعه.
- تعويده على الصراحة والجهر بالرأي أمام الآخرين واكتسابه الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث.
- استعمال لغة فصيحة وتوظيف الحقل الدلالي توظيفا جيدا.

فالتعبير الشفهي هو الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، وهو وسيلة من وسائل الإفهام والتفاهم، وأداة تواصل الأفراد بغيرهم لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية.[1]

3-3 التعبير الكتابي:

تخصص حصة التعبير الكتابي في نهاية كل وحدة تعليمية حيث يدعى المتعلم فيها إلى إدماج مكتسباته في انجازات كتابية متنوعة وشاملة لمختلف النصوص المقررة (إخبار، سرد، وصف ،حوار، حجاج) انطلاقا من وضعيات مشابهة وصولا إلى أخرى جديدة مستمدة من واقعه المعيشي.

وللتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها ، فهو وسيلة لتنمية قدراته وميوله إلى الكتابة في كل المناسبات.

ومهارة الكتابة والتواصل عملية يمر فيها المتعلم بمحاولات متدرجة تمكنه من ممارسة الكتابة بنوعيها الوظيفية والإبداعية ونذكر منها:

- الاشتراك في تحرير موضوع إنشائي داخل القسم.

[1] طه حسين الدلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة الأردن 2005، ط1 ، ص 449، 454،450

- الاشتراك في تحليل مضمون سؤال إنشائي داخل القسم (تحديد عناصره وأفكاره ووضع الترتيب اللازم لعرضها).
- كتابة فقرة عن عنصر من العناصر.
- استبدال بداية قصة أو نهايتها.
- تغيير بعض النصوص من أسلوب إلى آخر.[1]

ـــ كتابة عرض عن المطالعة.

[1] الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جويلية 2005 ص18.

الفصل الثاني

1- إحصاء النصوص النثرية:

في كتاب السنة الرابعة متوسط نصوص نثرية مختلفة الألوان ، وقد قمنا بإحصائها وفقا للجدول التالي:

نوع النص المقدر	عدد النصوص
- المقال - القصة - السيرة	- سبعة وثلاثون نصا - ثلاثة نصوص - ثلاثة نصوص
المجموع	ثلاثة وأربعون نصا

يبين هذا الجدول مجموع النصوص النثرية المقررة في الكتاب ،وهي ثلاثة وأربعين نصا توزعت على ثلاثة ألوان أدبية هي القصة والمقال والسيرة.

1-1 المقال:

كان تحت هذا اللون الأدبي عدة أنواع ، وتمثلت في:

- المقال الأدبي:

عنوان المقال	النشاط المقترح	الكاتب	المصدر
المدينة الحديثة	قراءة ودراسة النص	محمد الأديب	/
من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم	قراءة ودراسة النص	/	الإنترنت
الناشئ الصغير	مطالعة موجهة	مصطفى لطفي المنفلوطي	/
أحب العمل	مطالعة موجهة	جبران خليل جبران	/

الشباب	قراءة ودراسة النص	محمود بابللي	الانترنت
حديقة	قراءة ودراسة النص	أحمد حسن الزيان	/
المسجد الجامع الكبير	مطالعة موجهة	صادق يلي	مجلة العربي
محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي	قراءة ودراسة نص	وحيد محمد مفضل	جريدة الأهرام
الموسيقى	مطالعة موجهة	جبران خليل جبران	/
الفخاري الصبور	قراءة ودراسة النص	أحمد سفريوي	/
الأدب النشيط	مطالعة موجهة	محمد عبد الجليل عبد الله	/

المقال العلمي:

عنوان المقال	النشاط المقترح	الكاتب	المصدر
سيارة المستقبل	قراءة ودراسة النص	روب كامبوس	/
أنترنيت المستقبل	مطالعة موجهة	لينة ملكاوي	/
معركة بعد أخرى	مطالعة موجهة	صوفي بسيس	/
القبعان الزرق جنود في خدمة السلم	قراءة ودراسة النص	/	عن مجلة الجيش العدد 504 ماي 2005
جمعيات في مواجهة الكوارث	مطالعة موجهة	آمال فوضيل	مجلة الجيش العدد 449 ديسمبر 2000
الكسوف والخسوف	قراءة ودراسة النص	عبد القادر حمو	/
السكري	قراءة ودراسة النص	يوسف زعبلاوي	مجلة العربي

بركان أولدوينولنفاي	مطالعة موجهة	ضرار عمير	جريدة البيان
التوتر العصبي	مطالعة موجهة	محمد محمد أبو شوك	/
الزراعة بماء البحر	مطالعة موجهة	عبد الأمير مهدي مطر	/
الشطرنج تحدي الأذكياء	قراءة ودراسة نص	طارق نواف حميد	/
تسلق الجبال	مطالعة موجهة	/	كتاب المعرفة ص 136
التنوع الحيوي	مطالعة موجهة	/	كتاب المعرفة ص 138
الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية	مطالعة موجهة	ياسر الفهد	/
اختراع البريد الإلكتروني	مطالعة موجهة	عسان حسان	/
الدور الحضاري للإنترنت	قراءة ودراسة النص	جهاد عبد الله	/
كلاب يساوي وزنها ذهبا	مطالعة موجهة	عبد المحسن صالح	/

المقال الاجتماعي:

عنوان المقال	النشاط المقترح	الكاتب	المصدر
الزردة	قراءة ودراسة نص	عبد الحميد بن هدوقة	الجازية والدراويش
الشعب الصيني	مطالعة موجهة	عبد الحميد بيومي	/
الهجرة السرية	قراءة ودراسة نص	عبد الرحيم العطري	الحوار المتمدن
هجرة الأدمغة	مطالعة موجهة	/	جريدة البيان 10 أفريل 2002
ملامح ثورة جديدة	مطالعة موجهة	سليمان العسكري	مجلة العربي
الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي	مطالعة موجهة	/	عن مجلة أنباء وأراء المغرب العربي الانترنت

المقال التاريخي:

عنوان المقال	**النشاط المقترح**	**الكاتب**	**المصدر**
انتصار الثورة الجزائرية	قراءة ودراسة نص	ماسي عقلة عرسان	/

المقال الوطني:

عنوان المقال	**النشاط المقترح**	**الكاتب**	**المصدر**
الوطنية	مطالعة موجهة	أحمد أمين	/

المقال الاقتصادي:

عنوان المقال	النشاط المقترح	الكاتب	المصدر
البترول	قراءة ودراسة النص	/	/

1-2 القصة:

تضمن الكتاب كذلك نصوص نوضحها في الجدول التالي:

عنوان المقال	النشاط المقترح	الكاتب	المصدر
خلق المسلم	مطالعة موجهة	/	عن الإنترنت
من هو الأقوى؟	مطالعة موجهة	هنري جوجو	/
كيف خلقت الضفادع	قراءة ودراسة النص	/	أدب الأطفال العربي الإنترنت

1-3 السيرة:

و حوى أيضا الكتاب نمطا من النصوص النثرية ألا وهو السيرة ،ونوضح ذلك في الجدول التالي:

عنوان السيرة	النشاط المقترح	الكاتب	المصدر
الفنان محمد تمام	قراءة ودراسة النص	عدنان عظيمة	مجلة التشكيلي
زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية	قراءة ودراسة النص	أبوبكر زمال	/
موزار الموهبة النادرة	مطالعة موجهة	/	عن المعرفة المجلد الأول

2- قراءة وصفية في مضمون النصوص النثرية:

من خلال العملية الإحصائية للنصوص النثرية استنتجنا ما يلي:

- يشكل المقال أكبر نسبة، حيث بلغ عدد هذا اللون سبعة وثلاثين نصا، وهي أكثر ملاءمة لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط لأنها تساهم في تنمية قدراته المعرفية.

- ويندرج تحت هذا اللون خمسة أنواع وهي:

* المقال الأدبي: ويضم إحدى عشر مقالا.
* المقال العملي: ويضم سبعة عشر مقالا.
* المقال الاجتماعي: ويضم ستة مقالات.
* المقال الوطني: ويضم مقالا واحدا.
* المقال الاقتصادي: ويضم مقالا واحدا.
* المقال التاريخي: ويضم مقالا واحدا.

فهناك تفاوت في استخدام أنواع المقال، حيث حظي العلمي منها باهتمام كبير مقارنة مع الأنواع الأخرى رغم قيمتها العالية عند المتعلم، فالمقال الوطني يجعله مواطنا عربيا صالحا من خلال شعوره وإحساسه بإلزامية حب الوطن ،ووجوب المحافظة عليه.

أما المقال الاجتماعي فينمي وجدانه وإحساسه بالمسؤولية ورغم هذا التفاوت فإن التلميذ يتسنى له معرفة خصائص وأسلوب كل نوع على حدى، ومدى أهميته بالنسبة له.

كما نجد أن هذه المقالات قد وزعت على نشاطين مختلفين فنشاط المطالعة الموجهة يضم واحدا وعشرين مقالا.

أما نشاط القراءة ودراسة النص فيحتوي على ستة عشر مقالا، وقد خصص أكبر قدر للنشاط الأول، كي يتسنى للتلميذ الإطلاع على المقال في وقت كاف كونه يحضر في الليل، أما في ما يخص المصادر التي أخذت منها هذه المقالات فنجد أن معظمها من الإنترنت دون ذكر صاحبها، وعدد قليل منها أقتبس من بعض المجلات

"مجلة العربي"،"مجلة الجيش"، "مجلة التشكيلي" أو الجرائد، "مجلة البيان" ،"جريدة الأهرام".

أما القصص فهي ضئيلة حيث بلغ عددها ثلاث قصص فقط، وتلقى استجابة كبيرة من طرف التلاميذ وخاصة في مثل هذا السن، ويشير"عبد العليم إبراهيم" :إلى أن الطفل أشد ميلا للقصة ويتلذذ بالاستماع لها، كما أنها تثير انتباهه وتجدد نشاطه وتوقظ وجدانه.

ويرجع ذلك إلى ما تتضمنه من حركة لأن الطفل بطبيعته حركي، كما استنتج أنها تعتبر مصدرا لإثارة الأطفال وإمتاعهم وتسليتهم.[1]

وقد تنوعت القصص بين الخرافية "من هو الأقوى" "كيف خلقت الضفادع" واجتماعية "خلق المسلم" كما نشير أيضا أنها وزعت هي الأخرى على نشاطين المطالعة الموجهة والقراءة ودراسة النص، ولكن بنسبة قصتين في النشاط الأول لكون الطفل ميال للمطالعة الخيالية الحركية والمثيرة.

أما المصادر التي أخذت منها فهي الإنترنت ،وذكر صاحبها كان محصورا على قصة واحدة، وإذا عرّجنا إلى السيرة كفن أدبي فإننا وجدنا عددها لا يتجاوز ثلاث سير، وهذا العدد يماثل عدد القصص ،حيث تمكن التلميذ من معرفة حياة بعض الشخصيات الفنية أمثال "محمد تمام" "زرياب"، "موزار" ،فمن خلال تحليل هذه النصوص يمكن الوصول إلى نفسية الشخصية ومعرفة العوامل المؤثرة فيها.

3- إحصاء النصوص الشعرية:

بعد الإطلاع على محتوى كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط وجدنا أن عدد القصائد الشعرية لا يتعدى الخمسة، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

عنوان القصيدة	نوعها	غرضها	الشاعر	عصره	نسبه	عدد الأبيات	الصور الفوتوغرافية
لا تقهروا الأطفال	شعر حر	اجتماعي	محمد السعيد البريكي	/	/	تسعة اسطر	موجودة

[1] عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف ،مصر ،1966، ط1، ص 357.

تمقاد	عمودي	وصفي	محمد العيد آل خليفة	حديث	جزائري	اثنتا عشر بيتا	موجودة
في الحث على العمل	عمودي	اجتماعي	أحمد شوقي	حديث	مصري	اثنتا عشر بيتا	غير موجودة
في سبيل الوطن	عمودي	اجتماعي	معروف الرصافي	حديث	عراقي	عشرة أبيات	موجودة
السمكة الشاكرة	عمودي	اجتماعي	الشاعر القروي	حديث	لبناني	أربعة عشر بيتا	غير موجودة

3-1 تحليل المعطيات الواردة في الجدول:

من دراستنا التحليلية لمستوى النصوص الشعرية الموجودة في كتاب السنة الرابعة متوسط للغة العربية توصلنا إلى هذه الملاحظات :

- عدد النصوص الشعرية قليل مقارنة بالعدد الإجمالي للنصوص المقررة، والملفت للانتباه أن كلها مقترحة لنشاط القراءة ودراسة النص.

وهذا ما يمنح التلميذ القدرة على تحليل النصوص الشعرية، زد على ذلك اكتسابه بعض المبادئ الأدبية الأولية وتعلن كيفية قراءة النص الشعري.

- كما يغلب الطابع العمودي على القصائد إلا قصيدة واحدة منها من الشعر الحر"لا تقهروا الأطفال" للشاعر محمد سعيد البريكي، ومن هذا فالمنهاج دليل لم يمنح فرصة أكبر للتلميذ كي يتعرف على مفهوم وخصائص الشعر الحر .

والملفت للانتباه أكثر أن توزيع هذه النصوص الشعرية على الفصول غير متوازن، حيث ضمن الفصل الأول نصا شعريا واحدا، أما الفصل الثاني فقد ضمنت

فيه أربعة نصوص شعرية، أما الفصل الثالث فقد حرم من النصوص الشعرية، وهذا ما يسبب خللا للمتعلم ويجعله ربما ينسى طريقة تحليل النص الشعري.

ويصدم به في شهادة التعليم المتوسط ضمن اختبار مادة اللغة العربية، وهذا ما يحتم على الأستاذ إدراج نصوص شعرية في حصة التطبيقات اللغوية.

- أما من ناحية الأغراض الأدبية فقد تنوعت بين الاجتماعي والوصفي، حيث يأخذ التلميذ نظرة عنها ويكتسب معلومات تتعلق بها، وبذلك يمتلك قدرة على التمييز بينها، وإجراء البحوث حولها.

- عدد الأبيات المقترحة في كل النصوص الشعرية يتراوح ما بين تسعة إلى أربعة عشر بيتا شعريا بحسب الغرض المرجو تحقيقه.

- كما كانت مواضيع النصوص الشعرية ملائمة مع الوحدة التي وجدت فيها، حيث تعتبر جزءا منها، فمثلا نص القراءة ودراسة النص "لا تقهروا الأطفال" يتحدث عن حقوق الطفل في مجتمعه وكذا نص المطالعة "معركة بعد أخرى" يتحدث عن حقوق المرأة في مجتمعها ،وذلك من خلال كفاحها جنب الرجل.

- كما أن أغلب النصوص الشعرية مصحوبة بصور فوتوغرافية وذلك للتأثير على نفسية المتعلم وإثارة انتباهه.

- ولعلنا استغربنا وضع اسم الشاعر في صولفاج موسيقي بدلا من تخصيصه للعنوان مثلا، وهذه نقطة هامة جدا أخذت تفكيرنا بضرورة تعويد المتعلم على القراءة الشعرية للقصيدة وذلك انطلاقا من قراءة الأستاذ المثالية.

4- قراءة وصفية في مضمون النصوص الشعرية:

عالجت المواضيع الشعرية المقررة موضوعات متنوعة مثلا: كالوصف في نص "تمقاد".

فهي مواضيع يميل إليها المراهق في هذه المرحلة حيث تثير في نفسيته عاطفة وانفعالا، فهو يرى فيها مجالا للتأمل والتفكير، كما أنها تواكب العصر عاكسة البيئة الاجتماعية المطابقة للوضع الراهن.

أما مضامينها فهي سهلة الاستعمال من طرف التلميذ ، ويشعر أنها تتناسب مع نزعاته الفطرية وتتصل بحياته، وتتميز بالإيقاع الحسن، ويتوفر فيها عنصر الخيال

،وهذا ما يجعل المتعلم يعجب بها، كما أنها تعبر عن تجربة شعورية صادقة بطريقة نموذجية، كما أنها مناسبة للأهداف التي رسمها المنهاج من حيث الحركة والحوار والتمثيل.

وكان من الأفضل أن تتنوع مضامين النصوص الشعرية بين القديم والحديث، ليتمكن المتعلم من عقد موازنة بينهما من حيث الألفاظ والأساليب والشعراء، وغير ذلك.

طريقة تحليل النصوص الشعرية:

إن طريقة تحليل النص الشعري مهما اختلفت صيغتها أو ترتيب عناصرها فإن مضمونها يكاد يكون واحدا، ويمكن تحديدها كالتالي:[1]

1- التمهيد:

يتناول حديثا استهلاكيا حول النص تنبيها لما يعالجه ، كما يتطرق الأستاذ فيه إلى التعريف بصاحب النص بإيجاز، وشرح مناسبة النص إذا وجدت ،وهناك من يرى بأنه يتم بطرق مختلفة كسرد قصة ما، أو عرض صورة أو مناقشة حوارية ومن شروطه الأساسية أن يكون قصيرا لأنه وسيلة وليس غاية، كما يجب أن يكون سهلا يعتمد على خبراتهم ومعلوماتهم السابقة ويتسم بالوضوح بعيدا عن الغموض.

2- عرض النص الشعري:

يطلب الأستاذ من تلامذته قراءة النص الشعري قراءة صامتة مركزة لمدة سبعة دقائق، مع مراقبتهم لتأكده من انشغالهم به ثم يطرح أسئلة تتعلق بالفهم العام له.

3- القراءة النموذجية:

يقوم بها الأستاذ حيث تكون معبرة للمعاني والأحاسيس، وتكون اقتداء للمتعلمين ليسيروا عليها، فالقراءة الواضحة تقلل من الصعوبات التي يتميز بها الشعر، وذلك من خلال قوة الإحساس والتعبير التي توضح معنى النص الشعري وتذوقه والتأثر به.

[1] عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي المدرسي اللغة العربية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، 1993، ط4، ص 153، 155.

إن قراءة الأستاذ للنص الشعري تعتمد أساسا على صوته، فيجب أن يكون واضحا نقيا لا يعتمد على نغمة واحدة، وأن يمثل المواقف المختلفة، والمعاني المتنوعة كما يجب.

كما يجب الاعتدال فيه، حيث لا يزعج السامعين بارتفاعه وأن يبتعد عن السرعة التي تضيع في ثناياها بعض الحروف وبعض المقاطع ويتجنب البطء الممل والمتكلف.[1]

4- القراءة الفردية:

في هذه المرحلة ينتقل التلاميذ من القراءة الصافية إلى الجهرية مقتدين بالقراءة النموذجية للأستاذ ،وتتم هذه الأخيرة على النحو الآتي:

تقسم القصيدة إلى وحدات نصية، وكل تلميذ يقرأ وحدة واحدة وتتداول العملية حتى يتمكن عدد كبير منهم من القراءة.

وهنا على الأستاذ أن يتبع القراءات الفردية للتلاميذ ويصحح الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية التي قد يقع فيها.

5- الشرح:

وهو أهم مرحلة في الدرس ،حيث يشرح مضمون النص الشعري حسب ما حدده المنهاج الجديد، ويتم عن طريق الوحدات الفكرية (النصية) ،حيث تشرح كل وحدة على حدى منفصلة عن الأخرى، ويفتح الأستاذ المجال للتلاميذ أثناء شرح ما ورد في كل وحدة من مفردات صعبة ومناقشة معانيها بواسطة أسئلة معدة إعدادا محكما، واستنتاج أفكارها الأساسية، وتسجيلها على السبورة، وبعد هذا كله تحدد الفكرة العامة حيث يوجه الأستاذ مجموعة من الأسئلة للتلاميذ تتناول المعنى الإجمالي للنص الشعري، من خلالها يكتشف التلميذ المغزى العام منها.

وللأستاذ أن يوجه أنظار التلاميذ إلى كل كلمة جزلة أو عبارة جميلة ،أو صورة رائعة ومناقشتها قصد كشف جمالياتها وسر بلاغتها.[2]

---

[1] عبد العليم ابراهيم، الموجه المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، 1966م ،ط2، ص 25.

[2] الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية افريل 2003 ص 15 16.

ولكن نعتقد أن الشرح المتبع حاليا لا يحظى بكثير من الاهتمام وذلك يعود إلى التركيز على الجوانب الشكلية والثانوية فقط.

5- النصوص الأدبية جدواها وأثرها في تنمية الذوق والمهارات اللغوية:

إن الجدوى من تعليمية النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، يمكن لنا تخيلها في النقاط التالية:

1- تنمية عادات قرائية سليمة.

2- تمكين التلاميذ من مهارات القراءة في الأداء القرائي الصحيح القائم على أساس قواعد الإلقاء في الوقت والوصول والنبر.

3- إثراء الرصيد اللغوي بهدف إكساب التراكيب اللغوية السليمة التي يحتاج إليها التلميذ في بلورة فكرة في قالب لغوي صحيح.

4- اكتساب بعض الأفكار التي يراها لامعة مثل حكم وأبيات شعرية أو قصص واقعية واستثمارها في بناءاته التعبيرية.

5- اكتشاف الأخطاء النحوية التي اعتادوا الوقوع فيها وذلك من خلال قراءة ورؤية بعض النماذج الصحيحة مكتوبة.

هذا وأن كان يشكل مختصر من ناحية الجدوى والتأثير على التلاميذ، أما من ناحية البعد المعرفي والقيم التربوية فسنتعرض إلى النصوص مرتبة كما جاء في خطة الفصل الثاني، فالبداية تكون بالنصوص الشعرية ثم النثرية.

أما فيما يخص القيم والأبعاد التي تحملها النصوص الشعرية المضمنة في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط فهي تختلف وتتنوع من قصيدة إلى أخرى بعدد القصائد التي يصل عددها إلى خمسة فقط.

فقصيدة "تمقاد" تحمل قيمة حضارية وهي العظمة التي تتميز بها بعض الأمم في الحاضر ،وخصوصا بعض الأمم السابقة مثل الحضارة الرومانية، فعضمتها في شتى المجالات منها العمران خلدها إلى يومنا الحاضر رغم زوال هذه الحضارة لكن عمرانها بقي شاهدا على عظمتها في زمن ماضي.

أما القصيدة الثانية "لا تقهروا الأطفال" فهي تحمل قيمة إنسانية، والمتمثلة في عدم استغلال الأطفال في الحروب والأعمال بصفة عامة، والعمل على توفير كل حقوقهم في الحياة من تعليم وتربية وأمور صحية وغذائية وكل متطلبات حياة الطفولة.

وفي قصيدة "في البحث على العمل" تتضمن القصيدة قيمة خلقية اجتماعية وهو اتقان العمل وأثره على البلاد والعباد في المدى القريب والبعيد.

أما قصيدة "في سبيل الوطن" نجدها تحتوي على قيم اجتماعية مثل المؤاخاة بين أفراد المجتمع وهذا ما يساهم في نمو الوطن ورقيه وهو جزء من حب الوطن وذلك بالحفاظ على وحدته شعبا وترابا والقيمة الأساسية هي وطنية وهي حب الوطن أولا وهذا الأخير هو جزء من الإيمان.

وفي القصيدة الخامسة والأخيرة التي هي تحت عنوان "السمكة الشاكرة" تتضمن قيمة خلقية وهي الرأفة والرحمة، وهما صفتان حميدتان يتميز بهما الإنسان مع أخيه وحتى مع الحيوان من خلال معاملته له.

وإذا عدنا إلى كل القيم التي تحملها القصائد الشعرية في الكتاب من قيم حضارية ووطنية واجتماعية وخلقية وإنسانية، وقد يكون البعد المعرفي في فكر التلميذ ونشأته الصحيحة وفق مبادئ وقيم بناءه تساهم في رقي وتطور المجتمعات.

أما بالنسبة للنصوص النثرية فنتناولها وفق الأنواع التي تندرج تحتها، أي وفق التصنيف الذي كان في العناصر السابقة من الفصل الثاني، وهو كالتالي:

نصوص تندرج تحت نوع المقال (الأدبي، العلمي، اجتماعي، تاريخي، وطني اقتصادي).

- نصوص تندرج تحت نوع القصة.
- نصوص تندرج تحت نوع السيرة.

فالنصوص التي تندرج تحت نوع المقال نبدؤها أولا "بالمقال الأدبي"، فقد تناول قيم حضارية تمثلت في نص "المدينة الحديثة" كما تناول قيم أخلاقية ذات أبعاد دينية وهي متمثلة في نص "من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم"، كما توجد قيم ثقافية وروحية متمثلة في نص "الموسيقى"، وهناك قيم أدبية جمالية إمتاعية في نصوص أخرى في صنف المقال الأدبي.

أما المقال العلمي فهو يتضمن قيم علمية بصفة كبيرة تتخللها قيم حضارية، فمثلا في نصوص "الكسوف والخسوف" و"السكري" و"بركان أولدونيولنغاي" و"التوتر العصبي" و"اختراع البريد الالكتروني" وغيرها من نصوص أخرى فهي تحمل قيم علمية محضة هدفها أثراء الرصيد العلمي للتلاميذ ببعض المعلومات الضرورية في الحياة اليومية.

وهناك بعض النصوص التي تحمل قيم إنسانية مثل نص "معركة بعد أخرى" "القبعات الزرق" و"جمعيات في مواجهة الكوارث" فهذه النصوص تنمي في التلاميذ الروح الإنسانية وتدعم الفطرة البشرية التي هي معرضة إلى التغير المستمر، وبهذه الأخيرة ينتج المجتمع الموحد المتضامن.

وأما المقال الاجتماعي فجل القيم النصية الموجودة هي قيم اجتماعية، تعالج قضايا تخدم الحياة الإجتماعية بصفة مباشرة ومن هذه النصوص "الشعب الصيني" "الهجرة السرية" "الزردة" "هجرة الأدمغة" فهي نصوص عالجت عادات وتقاليد بعض المجتمعات والشعوب وبعض قضاياها الراهنة.

وفيما يخص المقال التاريخي فهو يحتوي على نص واحد يحمل قيمة تاريخية متمثلة في أمجاد الثورة الجزائرية وانتصارها على العدو الفرنسي، وهذا بمثابة نافذة للتلاميذ للإطلاع على تاريخ بلدهم وأجدادهم.

أما المقال الوطني فلا يختلف عن المقال التاريخي في عدد النصوص، فهو يحتوي على نص واحد تحت عنوان "الوطنية" فهذا النص يحمل قيمة وطنية إيمانية، وتتمثل في حب الوطن وغرس الخصال الحميدة التي تجعل التلاميذ يحبون وطنهم.

وآخر مقال هو المقال الإقتصادي الذي يتضمن نصا واحدا والمتمثل في "البترول في حياتنا اليومية " فهو يحمل قيمة إقتصادية وما للبترول من قيمة وتأثير كبير على الحياة الإقتصادية للإنسان في كل بقاع العالم، وهذا يمكن التلاميذ من معرفة مزايا البترول وأهميته البالغة في حياتنا اليومية غير الإقتصادية فقط.

وبهذا ننتقل إلى الصنف الثاني من النصوص الأدبية ألا وهو القصة والذي يحتوي على ثلاث نصوص، وهو عبارة عن قصص قصيرة، تحمل قيم ورسائل

أخلاقية إلى التلاميذ، كما أنها تؤدي وظيفة أدبية امتاعية ترويحية، تنمي روح المطالعة في نفوس التلاميذ والمهارات التذوقية.

أما السيرة فهي الصنف الثالث من التصنيف الذي وضعناه للنصوص الأدبية ويتضمن هذا الصنف ثلاث نصوص أدبية كلها تحكي على شخصيات سواء أدبية أو فنية، نذكر منها " محمد تمام" موزار الموهبة النادرة" وهي نصوص تمكن التلاميذ من تقفي سير هذه الشخصيات والإطلاع على أعمالها المخلدة ومالها من تأثير على الأدب أو الفن والحياة الإنسانية عامة.

فالكتاب عموما غني بالقيم المعرفية والعلمية والأدبية، ولكن هذا لا يغطي ما يشوبه من نقص من ناحية التركيز على الجانب التكويني الإسلامي العربي والجزائري فالنصوص التي تحمل الجزائر لم تتعدى النص الواحد، ومثلها النصوص التي تحمل قيم وطنية كما هو الأمر كذلك بالنسبة للنصوص التي تحمل رسائل دينية، فكان الكتاب بعيد على التركيز على مقومات وثوابت الشخصية الوطنية الحقيقية، والتي هي ضرورية بالنسبة للتلاميذ خاصة في هذه المرحلة التي تعد مرحلة إنتقالية تطلعية و استكشافية بالنسبة للمراهقين، كما إفتقر الكتاب إلى بعض النماذج النصية من نصوص أعلام الجزائر أمثال عبد الحميد بن باديس حول الروح الوطنية وبغض النظر عن العدد الذي تناول الشخصيات وسيرها، فقد كانت هذه الشخصيات لا تلقى القبول الكافي لدى التلاميذ، فهي شخصيات أجنبية، كان بالإمكان وضع سير لشخصيات وطنية وعربية ذات فضل كبير على البشرية، أمثال مالك بن نبي وغيره من أعلام الأمة العربية والإسلامية عامة .

خاتمة

خاتمة :

من قراءتنا لمحتوى النصوص الأدبية المقررة في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، توصلنا إلى جملة من النتائج نراها ذات قيمة في توضيح وتشخيص ما في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط من قيم معرفية وأبعاد تربوية، تؤثر التأثير المباشر في تكوين وصناعة القاعدة الفكرية والتربوية للتلميذ في هذه المرحلة الدراسية، ويمكن تلخيص هذه النتائج فيمايلي :

1- تنوع النصوص الأدبية في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط من حيث الشكل (شعر، نشر) أدى إلى طرح متنوع للإبعاد التربوية والقيم المعرفية.

2- نقص النصوص الشعرية وما تحمله من قيم معرفية وأبعاد تربوية سهلة التلقي أدى إلى قلة تكوين فعلي يحفظ تلك القيم وينميها.

3- تنوع القيم وتعدد الأبعاد المعرفية من نص لآخر يزيد في ثراء مضمون الكتاب المدرسي وما له من إيجابيات على التلاميذ.

4- نقص الشخصيات والأعلام الوطنية الجزائرية في الكتاب المدرسي خاصة أصحاب التوجهات الفكرية الراقية أمثال عبد الحميد بن باديس ومالك بن نبي وغيرها.

5- نقص النصوص التاريخية حول الجزائر أو الوطن العربي أو الإسلامي في الكتاب المدرسي له الأثر السلبي في تكوين وتقوية القيم الوطنية والقومية.

6- تضمين النصوص الأدبية قيما معرفية وأبعاد تربوية يزيد من إثراء الرصيد المعرفي والوي التربوي والأخلاقي لدى التلاميذ.

وفي الأخير نقول أن النتائج التي توصلنا إليها ليست مطلقة، بل هي بحاجة إلى دعم وتنقيح وإعادة نظر، ونأمل في دراسة عملية أخرى تثري الموضوع أكثر وتدعمه فيما يستقبل من زمان.

والله الموفق

قائمة المصادر والمراجع :

1- ابن منظور، لسان العرب ، ج 10 ، دار صادر، بيروت لبنان، طبعة 1، 1992

2- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، التربية ، ط 1 ، القاهرة ، دار القاهرة، 2007

3- الوثيقة الوطنية المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، جويلية ، 2005 .

4- جودة الركابي ، طرق لتدريس اللغة العربية، دار الفكر والمعاصر، بيروت 1998 ، ط 2 .

5- طارق كمال ، تنمية الطفل ثقافيا وإجتماعيا، شباب الجامعة، الإسكندرية، ط 1 2008 .

6- كتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية ، ط 2008 2009.

7- محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها الملكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العرب، القاهرة، 1998 .

8- منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية جويلية 2005 .

9- تعليمية النصوص الأدبية في كتاب السنة الرابعة و من التعليم المتوسط ، دراسة تحليلية وصفية 2010 ــ 2011 .مذكرة تخرج شهادة ليسانس، سعيد بن زيتون، سليمان شريفي،

10- نورهان منير حسن، القيم الإجتماعية والشباب، ب ط ، القاهرة ، الإسكندرية دار الفتح للتجليد الفني ، 2008 .

11- سعاد عبد الكريم الوائلي، طه حسين الدليمي ، الإتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، عامل الكتب الحديثة ، ط 1 ، الأردن ، 2005 .

12- علي احمد الجمل، القيم ومنهاج التاريخ الإسلامي، ب ط ، القاهرة علم الكتب للنشر والتوزيع ، 1996 .

13- عبد الله الراشدان ، نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم ، ط 2، عمان الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2002 .

14- عبد العزيز جادو، علم نفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية، مصر، ب ط 2001 .
15- عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي المدرسي للغة العربية ، مؤسسة الرسالة للطباعة ، ط 4 ، بيروت ، 1993.
16- عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي للغة العربية، دار المعارف، ط 2، مصر 1996 .
17- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000 .
18- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2003 .

فهرس المحتويات:

مقدمة

مدخل تمهيدي

1- تمهيد 02

2- تعريف القيمة 02

2-أ- لغة 02

2-ب- اصطلاحا 03

3- أنواع القيم 03

4- تعريف التربية 04

التعريف 04

أ- لغة 04

ب- اصطلاحا 05

5- التربية وعلاقتها بالقيم 06

الفصل الأول:

1- وصف الكتاب(اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط) 09

2- عرض تفصيلي لمحتويات الكتاب 10

3- وسائل الإيضاح في الكتاب 11

3-1 نشاط القراءة ودراسة النص 11

أ- النصوص التواصلية 12

ب- النصوص الأدبية 13

3-1-1 القواعد والإملاء أو الظاهرة اللغوية 13

3-1-2 المبادئ الأدبية الأولية 13

3-1-3 الأعمال التطبيقية 14

3-2 مطالعة موجهة 14

3-3 التعبير الكتابي 15

الفصل الثاني.

1- إحصاء النصوص النثرية المقررة.....18
1-1 المقال.....18
1-2 القصة.....22
1-3 السيرة.....22
2- قراءة وصفية في مضمون النصوص النثرية.....23
3- إحصاء النصوص الشعرية.....24
4- قراءة وصفية في مضمون النصوص الشعرية.....26
5- أثر النص الأدبي في تنمية الذوق والمهارات اللغوية.....28
خاتمة 34
قائمة المراجع
الفهرس